

# ما حكم تمني الموت بسبب المرض ؟ جزء 1 حلقة 47 من برنامج

## جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلـى الـه وصـحبـه وـمـنـوـاـهـ وـبـعـدـ حـيـاـكـمـ اللـهـ جـمـيـعـاـ اـخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ وـنـحـنـ اللـيـلـةـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ وـمـدـدـهـ - [00:00:00](#)

على موعد مع اللقاء الرابع والسبعين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الایمان ولا زال حديثنا بفضل الرحيم الرحمن عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وقد انهيت الحديث بحوله وتوفيقه تبارك وتعالى - [00:00:21](#)

في كل ابواب الصلاة ونتحدث الان في اخر باب من هذه ابواب المباركة الا وهو باب صلاة الجنائز وبين يدي الحديث عن صلاة الجنائز وما يتعلق بها من احكام تكلمت في اللقاء الماضي عن احكام المرض - [00:00:42](#)

وتوقفت عند هذا السؤال ما حكم تمني الموت هل اذا وقع المرض بالمسلم؟ واشتد عليه الالم هل يجوز له في هذه الحالة ان يتمنى الموت والجواب يكره للمسلم ان يتمنى الموت - [00:01:07](#)

لمرض او لضر نزل به تدبروا هذا الجواب لاهميته لان كثيرا من الناس الان مصابون بحالة من الاحباط واليأس لضيق الحال وشدة العيش ونسمع من ان لا خير عن بعض حالات الانتحار - [00:01:34](#)

وهو لا يتمنى الموت فحسب بل يقتل نفسه ينتحر لسبب من الاسباب لضر وقع به او لضيق يتعرض اليه الى غير ذلك فيكره ان يتمنى الموت لمجرد مرض او ضر وقع به - [00:02:06](#)

فضلا عن حرمتي ان يقتل الانسان نفسه ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كبيرة عظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج كرب كل مكروب وان يكشف هم كل مهموم - [00:02:37](#)

وان يوسع العيش على كل من يضيق عليه عيشه انه ارحم الراحمين وهو ارحم بعباده من رحمة الام بولدها اما اذا تدبروا لهذا اذا تمنى المسلم الموت خشية ان يفتتن في دينه - [00:02:58](#)

فلا يكره حينئذ ان يتمنى الموت على ايمان بالله سبحانه وتعالى لا يكره للمسلم ان يتمنى الموت لخوف فتنـةـ في دينـهـ باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة سادتنا من اهل الفضل والعلم - [00:03:23](#)

استدلوا على ذلك بقوله تبارك وتعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيـاـ منـسـيـاـ مـرـيمـ الـبـتـولـ العذرـاءـ الطـاهـرـةـ الـتـيـ نـتـقـرـبـ الـلـهـ بـحـبـهاـ تـمـنـتـ الموـتـ - [00:03:55](#)

لسبـبـيـنـ الـاـولـ انـهاـ خـافـتـ انـ يـظـنـ بـهـ السـوـءـ فـيـ دـيـنـهـ وـاـنـ تـعـيـرـ وـاـنـ تـتـهـمـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ بـالـفـاحـشـةـ منـ ذـكـ تـمـنـتـ الموـتـ قـالـتـ ياـ لـيـتـنـيـ متـ قـبـلـ هـاـ ايـ قـبـلـ هـاـ الـيـوـمـ - [00:04:23](#)

الـذـيـ تـحـمـلـ فـيـهـ وـلـدـهـ وـتـخـرـجـ بـهـ لـاهـلـهـ وـاـتـهـمـوـهـاـ قـالـوـاـ يـاـ مـرـيمـ لـقـدـ جـئـتـ شـيـئـاـ فـرـيـاـ يـاـ اـخـتـ هـارـوـنـ اـيـ فـيـ الزـهـدـ وـالـعـبـادـةـ وـالـورـعـ وـالـدـيـنـ وـالـتـقـوـيـ ماـ كـانـ اـبـوـكـ اـمـرـأـ سـوـءـ - [00:04:52](#)

وـمـاـ كـانـ اـمـكـ بـغـيـاـ إـلـىـ اـخـرـ الـايـاتـ يـبـقـيـ هـذـاـ هوـ السـبـبـ الـاـولـ انـهاـ خـافـتـ انـ يـظـنـ النـاسـ بـهـ سـوـءـاـ وـاـنـ يـتـهـمـوـهـاـ بـالـفـاحـشـةـ وـالـاـ فـمـ اـيـنـ جاءـتـ هـذـاـ الغـلامـ المـبـارـكـ السـبـبـ الثـانـيـ - [00:05:13](#)

انـهاـ خـافـتـ انـ يـقـعـ قـوـمـهاـ الـبـهـتـانـ وـالـظـلـمـ بـسـبـبـهاـ لـانـهاـ جـاءـتـ بـاـمـرـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ الـعـقـولـ هـمـ سـيـنـسـبـوـنـهـاـ إـلـىـ الـفـاحـشـةـ وـالـاـ فـقـدـ قـالـ لـهـاـ

يوسف النجار الذي كان معها ويعرف ورعنها وزهدتها وعبادتها وتقوتها - 00:05:35

ويعرف علاقتها بربها حتى انزل الله عز وجل لها رزقا في غير موعده قال لها يا مريم اني سائلك عن شيء فلا تعجل علي قالت سل يا يوسف ولا تقل الا حقا - 00:06:08

قال هل يكون زرع بغير بذر وهل يكون نبات بغير غيث او مطر؟ وهل يكون ابن بغير اب قالت نعم يا يوسف انسنت ان الله جل وعلا خلق ان بات يوم خلقهم من غير بذر - 00:06:31

وخلق الزرع يوم خلقهم من غير غيث ولا مطر وخلق ادم يوم خلقهم من غير اب ومن غير ام قال اشهد ان الله على كل شيء قادر الشاهد ان مريم عليها السلام - 00:06:56

طافت ان يقع الناس بسببيها في الظلم والبهتان ونسبتها إلى الفاحشة تمنى الموت لذلك فاذا تمنى الانسان الموت خوفا على دينه خوفا على دينه من الفتنة فحينئذ لا يكره له ذلك - 00:07:12

اما ان يتمنى الموت لمرض او لضر او لمحنة او لازمة فهذا يكره روى البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:34

لا يتمنين احدكم الموت لضر وقع به او من ضر اصابه فان كان ولابد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حديث جميل - 00:07:52

وجه الاستشهاد بالحديث واضح الا وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر وقع به او من ضر اصابه فيه نهي واضح عن تمني الموت لمجرد الضر - 00:08:18

او الضر الذي ينزل بالعبد المسلم. وانما فليقل كما علمنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:08:36

فحينئذ فيه اباحة تمني الموت خوفا من ان يفتتن في دينه. وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:54

لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا انا الله اكبر. قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل منه ورحمة - 00:09:14

فسددوا والسداد هو لزوم الاستقامة طيب من يستطيع لا احد نعم لا احد يستطيع لزوم الاستقامة على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها وقاربوا - 00:09:36

يعني ان لم تستطعوا تحقيق السداد اي تحقيق الاستقامة كاملة فقاربوا من ذلك. ثم قال بابي وامي وقلبي وروحني ولا يتمنين احدكم الموت ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا واما مسيئا - 00:09:56

اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يست庵ب ان يرجع الى الله وان يتوب الى الله سبحانه لذا قال لا يتمنان احدكم الموت. ثم جاء هذا التقييد - 00:10:19

جاء هذا التقييد الذي ذكرت الا اذا كان التمني من المسلم للموت بخوفه ان يفتتن في دينه ولذلك كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - 00:10:41

الذي روأه الترمذى وغيره من حديث ابن جابر رضي الله عنه كان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي - 00:11:01

وترحمني اسمع واذا اردت فتنـة في قوم فتوـفـني غير مـفـتوـنـ وـاـذا اـرـدـتـ فـتـنـةـ فـيـ قـوـمـ فـتـوـفـنـيـ طـلـبـ الـوـفـاـةـ طـلـبـ الـمـوـتـ غـيـرـ مـفـتوـنـ يـقـىـ طـلـبـ الـمـوـتـ فـيـ دـعـائـهـ خـشـيـةـ الـفـتـنـةـ فـيـ الدـيـنـ - 00:11:21

وقوله عليه الصلاة والسلام اذا اردت فتنـة في قوم فـتوـفـنـيـ غـيـرـ مـفـتوـنـ دـلـيلـ وـاـضـحـ عـلـىـ اـنـ خـافـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـاـنـ يـفـتـنـ فيه فله حينئذ ان يدعـوـ بـالـمـوـتـ قـبـلـ اـنـ يـصـابـ بـهـذـهـ الـفـتـنـةـ - 00:11:43

التي قد تضيع الدين ولا حول ولا قوة الا بالله. وما اكثرا الفتن وما اخطر الفتن انها فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى  
كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. ليه - 00:12:04

يبيع دينه بعرض من الدنيا بل وهناك من يبيع الان دينه بدنيا غيره ليس بعرض من الدنيا له بل بدنيا غيره لانه منافق متسلق خبيث  
ويضيع الدين كله من اجل مجاملة - 00:12:25

ومن اجل نفاق قبيح يفرط في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الاثر الذي رواه الامام مالك وغيره بسند صحيح سعير بن المسيب  
رحمه الله قال لما رجع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من مني - 00:12:48  
بالابطح مكان ثم كوم كومة كومة بطحاء يعني جمع كومة من صغار الحصى الناعم ثم طرح عليها رداءه رضي الله عنه واستلقي نام  
ثم مد يده الى السماء الله اسمع الى دعاء عمر - 00:13:14

رضي الله عنه رفع يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعف قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط  
ولا مضيع اللهم كبرت سني وضعف قوتي وانتشرت رعيتي - 00:13:40  
فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط قال الامام ما لك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فمن سلخ اي انقضى شهر ذو الحجة  
او ذي الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه - 00:14:12  
لا اله الا الله - 00:14:39